البحث الرابع

فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أسلوب اللعب في تطور المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد

أيمن عبدالحافظ أسعد شكور

د.الفاتح مصطفى سليمان الكناني

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أسلوب اللعب في تطور المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفق متغير العمر(٦- ١١) عاماً تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مراكز الوفاء لتأهيل الاطفال المعاقين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان ، وتم اعتماد المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة تم توزيعها بالتساوي بين العينة التجريبية والعينة الضابطة.واحتوت أداة الدراسة على:البرنامج التدريبي وتضمن (٣٦) لعبة،والمقياس الذي احتوى على (٣٦) فقرة لأبعاد(المطابقة،التذكر،الانتباه،التسلسل، التصنيف).وقد بينت نتائج البحث أنه لم يظهر أي تحسن في مستوى المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى لمتغير العمر الزمني للفئتين (٦-٨) و(٩-١١) عاماً نتيجة عدم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم. لكن ظهر تحسن في مستوى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي عليهم تعزى لمتغير العمر الزمني للفئة الأكثر عمراً(٩.١١)عاماً.وبناء على النتائج التي توصل إليها البحث أوصى البحث:

تدريب الأطفال المعاقين عقلياً كيفية شغل أوقات فراغهم بألعاب مثمرة وهادفة،وتوفير الأدوات والألعاب والوسائل التعليمية الهادفة لتنمية المهارات الحياتية اليومية للأطفال المعاقين عقلياً، وضرورة إشراك الأسرة في البرامج والخطط التعليمية والتأهيلية التي تقرر لأبنائهم.

The effectiveness of an educational program which based on playing style in developing the cognitive skills of Mentally handicapped children who are able to learn

By

Ayman Abdelhafed Asad Shakoor

Dr. AlFateh Mustafa Suleiman AlKinani

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of an educational program based on playing style in the development of cognitive skills for Mentally handicapped children who are able to learn according to the age variable (6-11) years. The study sample was deliberately chosen from the Al-Wafa Centers for Rehabilitation of Disabled Children affiliated with the Ministry of Social Development in the Sultanate of Oman, and the experimental approach was adopted.

The study sample consisted of (100) male and female students distributed equally between the experimental sample and the control sample. The study tool included: the training program and included (36) games, and the scale that contained (36) paragraphs for dimensions (matching, remembering, attention, sequence and classification).The results of the research showed that there was no improvement in the level of the control group on the scale of cognitive skills for mentally handicapped children due to the variable of chronological age for groups (6-8) and (9-11) as a result of not applying the training program to them. However, there was an improvement in the level of the experimental group on the scale of cognitive skills for mentally handicapped children as a result of applying the training program to them due to the variable of chronological age for the most age group (9-11) years. Based on the findings of the research, the research recommended:

Training of mentally handicapped children how to occupy their spare time with fruitful and meaningful games, providing tools, games and educational aids aimed at developing the daily life skills of mentally handicapped children, and the necessity of involving the family in the educational and rehabilitation programs and plans that are decided for their children.

مقدمة:

يعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاً تربوياً مهماً يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ويؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل، فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه، ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به ،ويكون بداية لتعليمه مهارات التفكير(العسلي،٢٠٠٥م، ٢).

واللعب يشكل مادة هامة جداً في التنشئة الاجتماعية على مختلف مستوياتها، فاللعب تعبير عن الحياة الاجتماعية والألعاب تعبير عن تاريخ المجتمع وثقافته والألعاب هي وسيط لنقل هذه الثقافة إلى جيل الغد، فقد كان اللعب دوماً مناسبة فعالة كي يمارس الطفل فيها ذاته ويجد مكانته ويظهر قدراته بين أقرانه وكانت بالتالي مناسبة هامة جداً لبلورة الهوية الذاتية وتعزيز الانتماء إلى تاريخ وثقافة وتراث أصيل ويعزز من قيمة الألعاب حيث أنها تشكل أداة وقناة هامة لشغل ضغوطاته النفسية، فالطفل لا يلعب عبثاً إنه يلعب ليستمتع ويروح عن نفسه ويشغل على حل ضغوطاته النفسية ويلعب أخيراً ليتدرب على الأدوار الاجتماعية. (عرفات،٢٠١١م ،١).

وقد اخترنا عمر (١١.٦) سنوات في دراستنا هذه وهي عمر الطفولة المتوسطة وذلك لأن هذه الفئة تمتاز بأنها ذات نمو هادئ نسبة للطفولة المبكرة ومناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية والتعليمية وغرس القيم الأخلاقية والاستقلالية وتحمل المسؤولية،وتتصف بالنشاط وتجعل الطفل يعيش حياة ملؤها اللعب،كما تمتاز هذه المرحلة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية ،فالطفل يستطيع البدء بالتفكير المجرد والتصور والتذكر والانتباه المقصود المركز.وفي عمر الست سنوات يدخل الطفل المدرسة ويتغير أسلوب حياته،ويميل إلى الاستقرار الانفعالي والضبط ،ويسير النمو في هذه المرحلة مع التطور في جوانب متعددة من النشاطات الحسية والحركية والمعرفية والاجتماعية والأخلاقية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في النقاط الاتية:

١. نقص في الوسائل التعليمية العملية المستخدمة في تطوير المهارات الحياتية اليومية وخاصة المعرفية للمعاقين عقلياً.

٢. شكوى أولياء الأمور وأسئلتهم المتكررة للطرق المثلى التي يفضل استخدامها مع أبنائهم لتطوير مهاراتهم .

٣. تدني مستوى الأطفال المعاقين عقلياً في التركيز والانتباه بشكل مستمر إلى المعلم أثناء تدريبهم على المهارات المعرفية نتيجة عدم انجذاب الطفل للأساليب التقليدية في التعليم وحبه إلى (الحركة والألوان والأصوات والجماعات) وتلك المميزات لا تجدها بشكل كبير وواضح إلا في اللعب كأسلوب تعليمي.

٤. ضعف مستوى المعاقين عقلياً في تنفيذ المهارات المعرفية مثل(الإدراك السمعي والبصري والتذكر والتصنيف) ،

٥. عند مراجعة الأدب الخاص بالمعاقين عقلياً ،لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تهتم بكيفية تطوير المهارات المعرفية لهم، وكذلك قلة الأساليب التعليمية الحديثة التي تهتم في تطوير تلك المهارات. لذلك رأى الباحث ومن خلال عمله كأخصائي تربية خاصة بأن من أفضل الأساليب التعليمية التي تلقى قبولاً لدى الأطفال المعاقين هو أسلوب اللعب لارتباطه بشكل مباشر بحياة الطفل منذ نشأته الأولى.

وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هي فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أسلوب اللعب في تطور المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفق متغير العمر ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

٣. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

٤. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

فرضيات الدراسة:

قام الباحث باختيار الفرضية الآتية:

للعب فاعلية دالة إحصائياً في تطور المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر الزمني.

وتتفرع منها الفروض الآتية:

٥. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

٦. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على فاعلية اللعب في تطور المهارات المعرفية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم لفئة(٨.٦) سنوات وفئة (١١.٩)سنة.

٢. شرح عن أسماء بعض الألعاب المتنوعة وبيان تأثيرها الإيجابي في تنمية المهارات المعرفية للمعاقين عقلياً.

٣. إعداد برنامج تدريبي مستند إلى أسلوب اللعب لتطوير المهارات المعرفية للأطفال القابلين للتعلم.

٤. معرفة فاعلية البرنامج المقترح في تطوير المهارات المعرفية للأطفال القابلين للتعلم لفئة(٨.٦) سنوات وفئة (١١.٩)سنة.

٥. توفير معلومات عن المعاقين عقلياً والمهارات المعرفية والحياتية اليومية الأخرى لهم.

٦. الخروج بتوصيات تفيد في مدى فاعلية اللعب في تطور المهارات المعرفية للمعاقين عقلياً.

أهمية الدراسة:

١. اتخذت هذه الدراسة المنحنى العملي والواقعي في تطور المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً.

٢. تقدم هذه الدراسة برنامج عملي مستند على أسلوب اللعب في تطبيق الأهداف المختصة بتطوير المهارات المعرفية للمعاقين عقلياً ،وهذا مفيد للكادر التعليمي والتأهيلي في مراكز التربية الخاصة عامة سواء المراكز النهارية أو الإيوائية.

٣. تقديم ألعاب مختلفة وحديثة مفيدة لتطوير قدرات المعاقين عقلياً.

٤. توفير الوقت والجهد عند الكادر التعليمي والتأهيلي في تطبيق الخطط المختصة بتنمية المهارات الحياتية اليومية للمعاقين عقلياً.

٥. تقديم أداة لقياس بعض المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً.

٦. معرفة أهمية العمر الزمني والتدخل المبكر للاستفادة من البرامج التربوية والسلوكية المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

. برنامج (Program):جميع الدروس في أحد حقول الدراسة التي تنظم معاً لتحقيق أهداف واحدة عامة أو تسير في اتجاه واحد.(الروسان ،٢٠١٥ م، ٢٧٤).

. اللعب: بأنه النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال وأحجام وملمس الأشياء ،وذلك من خلال بعدين أو ثلاثة أبعاد،حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الاخرين (Craft,2000,39).

. الطفل:هو "عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزاً وحقائق علمية جديدة لا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى" (عرفات ،٢٠١١م،٣).

. الإعاقة العقلية:تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) الإعاقة العقلية بأنها: حالة من توقف النمو العقلي أو عدم اكتماله،ويتميز بشكل خاص باختلال في المهارات التي تظهر أثناء دورة النمو وتؤثر في المستوى العام للذكاء،أي القدرات المعرفية واللغوية والحركية والاجتماعية،وتحدث مع أو بدون اضطراب نفسي أو جنسي اخر (أبو زيد،٢٠١٤م، ٢٠).

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية والنمائية (AAIDD,2002) وينص هذا التعريف على أن الإعاقة العقلية تمثل حالة من القصور الواضح في القدرة العقلية والسلوك التكيفي والذي يبدو في المهارات الاجتماعية والعملية والمفاهيمية والتي تظهر قبل سن الثامنة عشرة (الروسان ،٢٠١٥م، ٢١٩).

. المهارات المعرفية :تعرف المهارات المعرفية إجرائياً: أنها تلك المهارات التي قام الباحث بتطويرها للأطفال المعاقين عقلياً وهي(المطابقة ،والتسلسل، والتصنيف، والتذكر، والانتباه) ،وذلك من خلال استخدام أنشطة منظمة يتم تنفيذها من خلال الاستعانة بأسلوب اللعب .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

. اقتصر مجتمع الدراسة على الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين في محافظة جنوب الشرقية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان.

. اقتصر التطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي على فترة زمنية تراوحت خلال العام التأهيلي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

. اقتصر تطبيق مقياس المهارات المعرفية للعينة الضابطة من قبل معلمات الفصول بعد شرح المقياس لهن من قبل الباحث.

. اقتصر تطبيق برنامج اللعب على العينة التجريبية من قبل الباحث والمعلمات العاملات بمركز الوفاء/صور، لمعرفتهم بطبيعة الألعاب ولتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله.

. اقتصرت العينة التجريبية على مركز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين في مدينة صور التابع لوزارة التنمية الاجتماعية لمحافظة جنوب الشرقية، وذلك لطبيعة عمل الباحث في هذا المركز بوظيفة أخصائي تربية خاصة،وسهولة تطبيق برنامج اللعب على العينة وخاصة أنه تم الحصول على موافقة وزارة التنمية الاجتماعية العمانية في تطبيق المقياس.

. اقتصرت العينة الضابطة على مراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية العمانية لمحافظة جنوب الشرقية في مراكز(محوت وجعلان بو علي).

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإعاقة العقلية:تم تناول تصنيف التربوي للإعاقة العقلية وخصائص المعاقين عقلياً

١.١.٢ التصنيف التربوي للإعاقة العقلية:

١. الأطفال القابلون للتعلم (Educables):

إن إصطلاح القابلية للتعلم(Educability) يشير إلى مستوى أدنى من التعلم في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية (أبو زيد،٢٠١٤م، ١٧).

أهم ما يميز هؤلاء الأطفال أنهم يتمتعون بالقدرة على التعلم ،حيث يطلق عليهم المتخصصون في التربية الخاصة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم(Educable Mentally Retarded)،فالطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم يكون قادراً عادة على تعلم القراءة بشكل جيد ومفيد،كما أنه يستطيع اكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية الملائمة التي تجعل منه شخصاً معتمداً على نفسه في سن الرشد.والمعاقون عقلياً القابلون للتعلم هم تلك الفئة التي يقع معدل ذكائهم ما بين(٥٠.٧٠) درجة غالباً،ويتراوح عمرهم العقلي من ٦. ٩ سنوات،وقد يصل الطفل من هذه الفئة إلى مستوى طفل في الصف الرابع الابتدائي،غير أنهم يختلفون في أساليب تعليمهم عن الأطفال العاديين،ونظراً لمستوى هؤلاء الأطفال المحدود في القيام بالعمليات العقلية المتنوعة والضرورية للتعلم المدرسي مثل:القدرة على الفهم وإدراك العلاقات،والقدرة على التصور والتخيل والتفكير المجرد أو استدعاء الصور الذهنية،ونقص القدرة على التذكر،بالإضافة إلى عدم قدرتهم على التركيز لفترات

طويلة،فإنهم يحتاجون إلى طرق متميزة وتقنيات تعليمية ذات مواصفات خاصة وإلى كثرة استخدام الأشياء المحسوسة (عبد العاطي،٢٠١٤م، ١١٨).

ويمثل نسبة القابلون للتعلم ٨٥% من المعاقين عقلياً،وهم قادرون على التعلم البطيء مع استيعاب كل منهم للمعلومات الخاصة عن جسمه وعلاقاته الأسرية وعلاقات الخبرة،وهم يستطيعون تلقي التدريبات العملية في الحِرف البسيطة وممارسة الرياضة البدنية والنشاط المدرسي المناسب للأطفال،ويمكنهم معرفة الطريق إلى المدرسة إذا كانت قريبة ولا تحتاج إلى المواصلات،وفي استطاعتهم الاختيار بين أمرين أحدهما ضروري والاخر غير ضروري (أبو زيد،٢٠١٤م، ٢٢).

ويمتاز الأطفال القابلون للتعلم بانهم يعانون من تأخر في نموهم الجسمي والحركي،ولديهم اضطرابات في تعلم المشي فغالباً ما يكونون أبطأ من غيرهم العاديين ،كما يعانوا كثيراً منهم من تأخر في نمو العضلات وعدم مرونة الحركة مما يعوق الطفل عن القيام ببعض الأعمال الضرورية في التعلم، مثل القبض على القلم في أثناء الكتابة أو الجلوس مدة طويلة،ومن مظاهرهم الجسمية صغر الحجم والوزن ونقص حجم ووزن المخ وتشوه شكل الفم والأسنان، ويرتبط ذلك بضعف التازر الحركي واضطرابات المهارات الحركية وضعف في البصر والسمع .ويتصفون بحالتهم العاطفية الكئيبة وانطوائهم الاجتماعي وفرط حساسيتهم وعدم الثبات الانفعالي(عامر،٢٠٠٨ م،١٢٩).

٢. القابلون للتدريب (Trainable):

ويعانون هؤلاء من صعوبات شديدة تعجزهم عن التعلم اللهم إلا قدراً ضئيلاً جداً من المهارات الأكاديمية والمعلومات الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب،إلا أنهم قابلون للتدريب على مهام العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية والأعمال اليدوية الخفيفة،مما لا يستلزم مهارات فنية عالية،وذلك تحت الإشراف الفني والتوجيه المهني في بيئات وورش محمية (أبو زيد، ٢٠١٤م، ٢٣).

٣. الاعتماديون (Custodial):

وهم حالات الإعاقة العقلية الجسيمة أو المطلقة ،وأكثر مستوياته تدنياً وتدهوراً ،وهم عاجزون كلية حتى عن العناية بأنفسهم أو حمايتها من الأخطار،لذا يعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم طوال حياتهم،ويحتاجون إلى رعاية إيوائية متخصصة ومستمرة من النواحي الطبية والصحية والنفسية والاجتماعية داخل مؤسسات خاصة أو مراكز علاجية أو في محيط أسرهم الطبيعية إذا ما توفرت لهم ظروف الرعاية المناسبة (أبو زيد،٢٠١٤م، ٢٣).

٢.١.٢ خصائص المعاقين عقلياً:

١. الخصائص الجسمية: تشير البحوث والدلائل إلى أن هناك فروقاً واضحة بين الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال العاديين ،وتتمثل هذه الفروق في أن الأطفال المعاقين عقلياً أصغر جسمياً ،بمعنى أنهم أقل في الطول وأقل في الوزن من الأطفال العاديين،كما أنهم يكونون أبطأ في حركتهم من الأطفال العادين أيضاً،وإن كانت هذه الفروق ليست كبيرة بل إنها قد لا تلاحظ من قبل الملاحظ العادي مباشرة أو من النظرة الأولى وما لم تكن هناك إصابة في الجهاز العصبي مصاحبة لحالة التخلف فإن الفروق الجسمية لا تكون ظاهرة وبادية للعيان .كذلك تأخر في مظاهر النمو كتعلم المشي وظهور الأسنان وتعلم عمليتي ضبط الإخراج والتبول،وعند تعلم الكلام ونطق الكلمة الأولى يتأخر نمو الطفل المعاق عقلياً بشكل واضح عن أخيه العادي،وكذلك أقل في حواسهم البصرية أو السمعية (كفافي،٢٠٠٩م،٨١).

تعتبر الخصائص الجسمية والحركية لدى التلميذ المعاق عقلياً أقل كفاية من التلميذ العادي، وخاصة فيما يتعلق بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي،وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة وخاصة في الإعاقة المتوسطة والشديدة حيث يبدو ذلك واضحاً على مظهرهم الخارجي،فنجد حالات الإعاقة العقلية المتوسطة تتأخر في الجلوس والحبو والوقوف والمشي والنمو الحركي والتازر العضلي،ويكثر بينهم العيوب الخلقية وعدم التوازن الحركي،وخطواتهم بطيئة وغير منتظمة،كما يصعب عليهم السير في خط مستقيم،حيث إن التآزر البصري الحركي لديهم ضعيف حتى في الحركة الكبيرة،بينما تكون هذه الأعراض أشد في حالات الإعاقة العقلية الشديدة،فهم يتميزون بخصائص جسمية وحركية مضطربة،والتأخر في الجلوس والوقوف والمشي،ومسك الأشياء وشدها،ورفع الرأس،ويكثر بينهم التشوهات الخلقية،وضعف الحواس وبخاصة حاستي السمع والإبصار (الحازمي ،٢٠١٠م ، ٣١).

ويذكر بروف أن المشكلات الصحية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ترتبط بشدة الإعاقة وهي تنتشر أكثر لدى الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة (عبد الفتاح،٢٠١٢م،٦٢).

إن مراحل الطفولة عند المعاقين والعاديين تمتد على ثلاث مراحل يتميز بها الكائن الإنساني ويرتبط معها النمو الجسمي والارتقاء العقلي والمعرفي وهذه المراحل حسب رأي (نسيمة داود):

أ. مرحلة الطفولة المبكرة من سن سنتين إلى أقل من ست سنوات.

ب . مرحلة الطفولة الوسطى من سن ست سنوات إلى أقل من سن تسع سنوات.

ج . مرحلة الطفولة المتأخرة من تسع إلى إثنا عشر عاماً يعقبها مرحلة البلوغ والمراهقة (داود،٢٠٠٤م،١٥).

كما أن الحالة الصحية العامة للمعاقين عقلياً تتسم بالضعف عامة مما يجعلهم يشعرون بسرعة التعب ،وحيث أن قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالاً من العاديين،فإن متوسط

أعمارهم أقل ولكن التقدم في الخدمات المقدمة في الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم ، وفيما يتعلق بالجوانب الحركية فهي الأخرى تعاني بطئاً في النمو لدرجة الإعاقة(القمش ،٢٠٠٧م، ٥٨) .

ويتسم ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بأنهم يبدون طبيعيين من الناحية البدنية ولا تظهر عليهم أعراض واضحة تدل على التأخر العقلي،ولا توجد لديهم خصائص جسمية تميزهم عن أقرانهم العاديين،لأن القصور الحركي او القصور في الحواس لديهم طفيف جداً،فهم يشبهون العاديين إلى حدٍ ما في الطول والوزن والحركة والصحة العامة والنمو الجسمي في الطفولة،ويكتمل نمو العضلات في الثامنة عشرة،ويكتمل بلوغهم الجسمي والجنسي مثل أقرانهم العاديين فيما عدا الحالات التي يرجع التأخر فيها إلى إصابات الجهاز العصبي المركزي وما يصاحبه من اضطراب في المهارات الحركية (عسل،٢٠١٢م، ٤٧).

٢. الخصائص المعرفية: يظهِر المعاقين عقلياً قصوراً ملحوظاً على كل المهام العقلية:الانتباه،الذاكرة قصيرة المدى،استخدام المفاهيم،حل المشكلات.والقصور من الممكن أن يؤدي إلى حدوث صعوبات محددة،على سبيل المثال قصور المهارات البصرية. المكانية(visuo spatial) من الممكن أن يسبب الكثير من الصعوبات العملية مثل الصعوبة أو العجز عن ارتداء الملابس،أو استخدام اللغة،والتفاعل الاجتماعي.كما أن المعاقون عقلياً يعانون من مشكلات شائعة كصعوبات السيطرة والتحكم في العمل المدرسي وفي التكيف لمطالب البيئة وتشير غالبية الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة(القابلون للتعلم) لا يتعلمون بنفس السرعة التي يتعلم بها أقرانهم العاديين،فهم سريعي النسيان،وأقل قدرة في تعلم المفاهيم المجردة،كما أنهم أقل قدرة على الاستدلال وإدراك العلاقات وأقل قدرة على التعلم التلقائي،ويمكن النظر إلى التعلم بشكل عام على أنه يتضمن ثلاث عمليات رئيسة هي الانتباه وتنظيم المدخلات والذاكرة (منصور،٢٠٠٩م، ٩٦).

ويتميز الأطفال المعاقين عقلياً بضعف الذاكرة وقصور المقدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات،وقصور الفهم والاستيعاب ،وتدني المقدرة على التحصيل الدراسي،وبطء التعلم والجمود والتصلب العقلي،وتأخر النمو اللغوي،وقصور اللغة اللفظية،والقصور في تكوين المفاهيم، والتفكير المجرد ،والتخيل والإبداع.ويواجهون صعوبات جمة في سبيل القيام بالتعميم،أو نقل أثر ما تعلموه في موقف ما،أو تدربوا عليه في ذلك الموقف إلى مواقف أخرى مشابهة أو القيام بتعميم ما ساد في موقف معين على غيره من المواقف المتشابهة (ابو زيد،٢٠١٤م، ٤٠). ويرى(Geatheart) أن أكثر ما يميز المعاقين عقلياً عن أقرانهم العاديين ضعف المبادأة وعدم القدرة على التوجيه الذاتي(Geatheart,et al,1992,p283).

ثانياً: أهمية اللعـــــب:

نذكر أهمية اللعب للأطفال المعاقين عقلياً فيما يلي:

. التنفيس عن مخزون الطاقة،فالطفل ذو طاقة ونشيط ويميل إلى تفريغ تلك الطاقة وإظهارها ،فإن لم يكن في اللعب فسيكون التفريغ في داخل المنزل بالتحطيم والتخريب.

. من خلال اللعب يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية التي يمارسها في مرحلة الرشد: ضابط . قاضي . طبيب.فقد قال أرسطو:ينبغي أن نشجع الطفل على اللعب بما يجب أن يفعلوه في المستقبل بشكل جدي،وأكد الألماني فروبل على أهمية اللعب في التعليم.

. تنمية مهارات الطفل ومواهبه من خلال اكتشافها في طريقة لعبه وادائه واستعداده.

. النمو الاجتماعي ،فهو عندما يلعب مع الآخرين ألعاباً ذات قوانين يتعلم أن هناك آخرين يجب التعامل معهم لتأدية مهارة معينة.

. السرور والضحك.

. التعبيرعن الذات والإحساس بها(ادم،٢٠٠٣م،٢٠٨).

. إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.

. يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال.

. يشكل اللعب اداة تعبير وتواصل بين الأطفال.

. تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة والإبداع.

. يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

. يعتبر اداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الاطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم(الوحش،٢٠١٤م، ١٨١).

ثالثاً: الدراسات السابقة: نذكر منها ما يلي:

١. دراسة(كرم الدين،١٩٩٢م): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة التطور العقلي للأطفال المعاقين عقليا بمقارنتهم بالأطفال العاديين في مصر،وتكونت عينة الدراسة من ١٠٥ طفلاً ٥٤ ذكور و٥١ إناث وأعمارهم بين(٤ .١٤) سنة،وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للعمر حيث أن الأطفال المعاقين والعاديين اكتسبوا مهارات حسابية بنفس الدرجة لكن الأطفال المعاقون كانوا أكثر عمراً ليكتسبوا تلك المهارات .

٢. دراسة (القمش،٢٠٠٦م):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين عقلياً داخل المنزل من وجهة نظر الوالدين في الأردن،وتكونت عينة الدراسة من(٢٤) ولي أمر واستخدم الباحث قائمة تقدير السلوك من إعداده،وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية في المشكلات السلوكية للمعاقين عقلياً تعزى لمتغير العمر .

٣. دراسة(صيام،٢٠٠٧م):هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الحسية والحياتية لأطفال التوحد بمصر،وقسمت عينت الدراسة إلى مجموعة عمرهم(٧.٥) سنوات وأخرى (١١.٨) سنة ،واستخدمت الباحثة مقياس الطفل التوحدي،وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية تعزى للأطفال الأكثر سناً،وعدم وجود تلك الفروق بين الذكور والإناث تعزى للجنس.

٤. دراسة (Krenzke,1981): هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين مستوى اللعب الإدراكي وبين أنشطة اللعب التي يختارها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبحث الفروق في العمر والجنس في المستوى الإدراكي للعب وفي أنشطة اللعب المختارة ،واستخدم الباحث أداة ملاحظة نشاط الطفل من إعداده،وتكونت عينة الدراسة من (٢٢)طفلاً متوسط أعمارهم (٦.٣) سنوات،وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في المستوى المعرفي للعب باختلاف السن فكلما كبر عمرهم تطور لعبهم التمثيلي إلى الأصعب وعدم وجود فروق باختلاف الجنس.

٥. دراسة كاننج هام(Cunninghame,1985) بجامعة مانشستر حيث قام بدراسة موضوع القدرة العقلية واللعب الرمزي ولغة الاستقبال التعبيرية للأطفال الصغار المصابين بأعراض داون هدفت إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التوظيف الرمزي في كل من النمو العقلي المعرفي والنمو اللغوي حيث افترض بياجيه عام(١٩٦٧) أن اللغة هي أحد مظاهر التوظيف الرمزي الذي يمكن قياسه من خلال ملاحظة اللعب الرمزي،وتألفت عينة الدراسة من أطفال كانت أعمارهم العقلية أقل من أعمارهم الزمنية بحوالي أثني عشر شهراً،وقسموا إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى عمرها العقلي(٤١،٤) شهراً والمجموعة الثانية عمرها العقلي(٣٨،٣) شهراً والمجموعة الثالثة عمرها العقلي(٥٣،٩) شهراً،واتضح من نتائج الدراسة أن اللغة الدقيقة تتأخر بشكل ملحوظ لدى الاطفال المعاقين عقلياً والمصابين بأعراض داون بمقارنتهم بأقرانهم العاديين ،وذلك لانخفاض مستوى القدرات العقلية المعرفية لديهم،كما اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحصيلة اللغوية لصالح الإناث،أما من حيث العلاقة بين القدرة العقلية واللعب الرمزي ولغة الاستقبال التعبيرية للأطفال اتضح أن التأخر في الحصيلة اللغوية تظهر بصورة واضحة وتتزايد بتقدم العمر وتكون أكثر في الذكور عنها في الإناث .

٦. دراسة(Pallegrini&Perlmutter,1989):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العمر والجنس وعوامل بيئة الصف الدراسي على لعب الأطفال،ولتحقيق هذه الهدف أجرى الباحثان ثلاث دراسات متعاقبة

على عينات مختلفة التوزيع من حيث عمر وجنس الأطفال، واظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأولاد يميلون للعب بالمكعبات أكثر من البنات اللاتي يميلن للعب بالفنون كالرسم والقص،وأن الأطفال يميلون للعب مع نفس العمر كلما تقدم بهم العمر ،وأن لعب الأطفال يتأثر بسن الأطفال وجنس رفيق اللعب.

٧. دراسة (Outhred&Bochner,2003): هدفت هذه الدراسة إلى بحث مهارات العد الأساسية ومفاهيم العدد وكذلك الاستراتيجيات المستخدمة في المهام الخاصة بهما وذلك بين الأطفال المعاقين عقلياً من مستويات عمرية مختلفة،وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً وطفلة (١٤ إناث و١٦ ذكور) وأعمارهم بين(١٨.٧) سنة وذكاؤهم (٥٤.٣٦) درجة، وتوصلت الدراسة إلى أنه مع تقدم العمر لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وتعرضهم للبرامج التدريبية نجد أنهم ينمون مهارات العد ومفاهيم الأعداد والتي لا تظهر لديهم في مستويات العمرية المبكرة .

من خلال متابعة الباحث الدراسات السابقة لأهمية اللعب في تنمية المهارات المعرفية للمعاقين عقلياً نجد أنه توفرت الدراسات التي بحثت بهذا الموضوع وكانت نتائجها تدل على تأثير اللعب بشكل أيجابي في تنمية المهارات المعرفية،لكن ما ميزت هذه الدراسة عن باقي الدراسات ما يلي:

١. دراستها لتأثير اللعب وفق متغير العمر الزمني خاصة للطفولة من (١١.٦) عاماً.

٢. استخدام ألعاب لم تطبق سابقاً في أي برنامج تدريبي كألعاب (رسم الخيال وكرة السرعة،والكنز المدفون،وغيرها).

٣. عدم توفر دراسات سابقة مرتكزة على عينات دراسة من البيئة العمانية.

٥. عدم تفصيل البرامج التدريبية المرتكزة على اللعب في الدراسات السابقة كما هي الحال في هذه الدراسة،حيث تم أعطاء وقت جلسة كاملة لكل لعبة.

٣ـ اجراءات الدراسة

٣ـ١ منهج الدراسة:

قام الباحث باعتماد المنهج التجريبي،بما يقتضيه من الإجراءات والضوابط التجريبية المناسبة للتحقق من صحة الفروض العلمية موضع الدراسة،وهو ملائم لطبيعة الدراسة وأهدافها لأنها تدرس فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أسلوب اللعب في تطور المهارات المعرفية للأطفال القابلين للتعلم.

وتشتمل إجراءات التي اتبعها الباحث في الدراسة التطبيقية تحديد مجتمع الدراسة التطبيقية، واختبار مفردات العينة الممثلة لهذا المجتمع ووصف خصائصها، مع بيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية التوصل إليها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لها للتأكد من صلاحيتها للدراسة، كما تم توضيح المقاييس والأساليب الإحصائية التي تستخدم للدراسة وتحليل البيانات،حيث اشتمل أداة الدراسة على مقياس موزع على النحو التالي:

القسم الاول: يشمل البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي: الجنس، العمر الزمني .

القسم الثاني: يشمل متغيرات الدراسة الأساسية وهي الأبعاد التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة وفقاً لما يلي:

جدول (١): توزيع ابعاد المقياس

الرقم	ابعاد الدراسة	عدد الفقرات
1	مهارة المطابقة	7
2	التذكر	8
3	الانتباه	7
4	مهارة التسلسل	7
5	مهارة التصنيف	7
	إجمالي عبارات المقياس	36

وقد إعتمد الباحث في إعداد هذا القسم على مقياس ليكرت(Likert Scale) الخماسي وهو يتراوح بين (موافق بدرجة عالية، وعدم الموافقة) وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي :

١. الدرجة الكلية للمقياس وهي مجموع درجات المفردة على الفقرات .

٢. إعطاء كل درجة من درجات مقياس ليكرت الخماسي وزن ترجيحي كالآتي : بدرجة عالية جداً (٥)، بدرجة عالية (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة ضعيفة (٢)، بدرجة ضعيفة جداً (١)، وقد تم حساب الأوساط المرجحة لهذه الدرجات كما في الجدول التالي :

جدول (٢): الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة

المقياس	بدرجة ضعيفة جداً	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة عالية	بدرجة عالية جداً
الوزن	١	٢	٣	٤	٥
المتوسط المرجح	١- ١,٧٩	١,٨٠- ٢,٥٩	٢,٦٠ – ٣,٣٩	٣,٤٠ – ٤,١٩	٤,٢٠ - ٥

من الجدول السابق نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هي ناتج قسمة (٤/٥) أي (٠,٨٠). وقد حُسب طول الفترة على أساس أن الأرقام ١،٢،٣،٤،٥ قد حصرت فيما بينها ٤ مسافات .عليه للوصول إلى نتائج أكثر دقة يتم تصحيح المقياس المستخدم للتفرقة بين المستويات التالية:

- أكبر من ٤ أعلى درجات الموافقة.
- من ٤ إلى أكبر من ٣,٥ موافقة إيجابية .
- من ٣,٥ إلى أكبر من ٣ درجة متوسطة من الموافقة (يميل إلي الإيجابية).
- من ٣ إلى أكبر من ٢,٥ درجة متوسطة من عدم الموافقة (يميل إلي السلبية).
- من ٢,٥ إلى أكبر من ٢ غير موافق (سلبي).

- أقل من ٢ غير موافق مطلقاً (سلبي جداً).

كما تم تصميم برنامج تدريبي من قبل الباحث قائم على الألعاب المختلفة وذلك لتنمية المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً بواقع (٣٦) جلسة كل جلسة (٤٠) دقيقة طبقت على العينة التجريبية فقط:

جدول (٣):البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	إسم البعد	إسم اللعبة
١-	المطابقة	لعبة خشبية لتطابق الأشكال الهندسية (الدائرة ،المربع)
٢-	المطابقة	لعبة مطابقة الأرقام بالتلوين
٣-	المطابقة	مطابقة ألوان طبع الأقدام باليد
٤-	المطابقة	تركيب أجزاء الوجه المصممة في لوحة خشبية
٥-	المطابقة	لعبة مطابقة الحيوانات الأليفة
٦-	المطابقة	لعبة صور الطيور المتشابهة
٧-	المطابقة	مطابقة الصور للأدوات الصفية المتطابقة لها
٨-	التذكر	لعبة أجزاء الوجه الناقصة
٩-	التذكر	لعبة فيديو الشخصيات
١٠-	التذكر	صوت الحيوانات
١١-	التذكر	ترتيب المكعبات في المربعات
١٢-	التذكر	ترتيب صور الحيوانات الأليفة في المربعات
١٣-	التذكر	ترتيب ألعاب المواصلات في المربعات
١٤-	التذكر	لعبة ترتيب بطاقات الأرقام
١٥-	التذكر	صور عبور الشارع
١٦-	الانتباه	ألعاب ذات أصوات مختلفة
١٧-	الانتباه	لعبة كرة الســرعـة
١٨-	الانتباه	القفز على الطبع المثبتة على الأرض
١٩-	الانتباه	حساب أهداف لعبة كرة السرعة
٢٠-	الانتباه	قصة خيالية
٢١-	الانتباه	لعبة السير تحت الخيوط المطاطية
٢٢-	الانتباه	لعبة رسم الخيال
٢٣-	الانتباه	ترتيب العلب وفق نمط تسلسل حجمها
٢٤-	التسلسل	ترتيب البيض وفق نمط تسلسل عددها من(١-٥)
٢٥-	التسلسل	ترتيب البيض وفق نمط تسلسل العدد من (٥-١)
٢٦-	التسلسل	ترتيب تسلسل صور حركات الصلاة
٢٧-	التسلسل	لعبة تسلسل الأطوال في لوحة الجيوب
٢٨-	التسلسل	ترتيب تسلسل حجم مجسم الحيوانات (البقرة،الماعز،الكلب)
٢٩-	التسلسل	نظم الخيط في الخشبة المثقبة
٣٠-	التصنيف	ميزان يدوي وأدوات مدرسية
٣١-	التصنيف	بناء المكعبات المتشابهة لألوان (الأحمر والأصفر والأخضر)

٣٢ـ	التصنيف	تصنيف الكرات البلاستيكية بناءً على حجمها (صغير،كبير)
٣٣ـ	التصنيف	البحث عن الكنز المدفون بالأرض وفق نمط (قريب ،بعيد)
٣٤ـ	التصنيف	لعبة تصنيف الأطوال (طويل، قصير)
٣٥ـ	التصنيف	لعبة تصنيف العملات المعدنية العمانية(خمس وعشرون بيسة، خمسون بيسة)
٣٦ـ	التصنيف	لعبة تصنيف العملات الورقية العمانية (مئة بيسة، نصف ريال)

٣ـ٢ أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة :

تم ترميز فقرات المقياس ومن ثم تفريغها وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) ،ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروض الدراسة ،ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية :

١ـ النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي.

٢ـ اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.

٣ـ معادلة اختبارات (T-Test) ،اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين (Independent- Samples T Test).

ونوضح فيما يلي تعريفات تلك الاختبارات:

ـ اختبار (independent – sample T-test): هو اختبار للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مختلفتين لمعرفة الفروق الفردية في الأوساط بين استجابات المبحوثين.

ـ مستوى الدلالة الإحصائية (المعنوية): هو اقصى احتمال يمكن تحمله من الخطأ الأول ،ويرمز لهذا الاحتمال بالرمز (a) ،ويحدد قبل سحب العينة وعادة يكون = ٠,٠٥ وهو قيمة لرفض الفرضية أو قبولها.

ـ درجات الحرية :هي عدد القيم في الحساب النهائي للإحصاء ،وهي تساوي حجم العينة ناقص واحد (n-1) .

٣ـ٣ ثبات المقياس:

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه ، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

تم تطبيق ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): معاملات ألفا كرونباخ لكل أبعاد المقياس

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	مهارة المطابقة	0.78
2	التذكر	0.76

3	الانتباه	0.82
4	مهارة التسلسل	0.81
5	مهارة التصنيف	0.79
المقياس ككل		0.78

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.60) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

٤-٣ صدق المقياس Validity :

يقصد بصدق المقياس أن يكون مقياس الدراسة قادر على إنجاز وقياس ما وضع لأجله وقد تم قياس صدق المقياس من خلال طريقة صدق المحكمين،حيث تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقياس من خلال تقييم صلاحية الابعاد والفقرات من حيث الصياغة والوضوح والانتماء ، حيث قام الباحث بعرض المقياس على عدد من المحكمين الأكاديميين والمختصين في تخصص الدراسة والبالغ عددهم (٩) محكمين، لتحليل مضامين عبارات المقياس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل بعد ومدى صلتها بموضوع البحث المراد قياسه، وبعد استعادة المقياس من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه،حيث كان المقياس قبل التحكيم يحتوي على أربعة أبعاد وهم أبعاد (المطابقة والتذكر والتسلسل والتصنيف) بمعدل (٣٣) فقرة. لكن بعد التحكيم أصبح يحتوي المقياس على خمسة أبعاد بإضافة بعد الانتباه على الأبعاد الاربعة السابقة وأصبحت عدد الفقرات بمعدل (٣٦) فقرة لجميع الأبعاد مع تقارب عدد الفقرات لكل بعد.

وتم حساب معامل الصدق للمقياس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل (الفا) معامل الثبات كما يلي:

معامل الفا	عدد القياسات
0.78	36

حساب معامل صدق الاختبار من معامل الثبات كالاتي:

معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = $\sqrt{0.78}$ = 0.88

فإن ذلك يعني أن صدق المقياس الحالي يساوي أو لا يقل عن (0.78) وهي قيمة قريبة جداً من الواحد الصحيح ،مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق إضافة إلى ذلك يوضح أن شكل المقياس النهائي بصورة عامة يتمتع بثبات وصدق كبيرين ، هذا يعني أننا إذا طبقنا الدراسة باستخدام هذا المقياس بصورته الحالية على مجتمع مماثل مرة أخرى سوف نحصل على نفس النتائج بنسبة 88% وهي تمثل قيمة معامل الصدق الكلية، أي أن المقياس يفي الغرض الذي صُمم من أجله بنسبة تصل إلى 78% تقريباً ، على ضوء ذلك سيتم اعتماد المقياس بصورته النهائية الحالية لتطبيق الدراسة.

٥.٣ مجتمع الدراسة:

ويتكون مجتمع الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والقابلين للتدريب والتوحد في مراكز الوفاء لرعاية الاطفال المعاقين التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان وهي مراكز (محوت وجعلان بو علي وصور) وعدد أفراد مجتمع الدراسة حوالي (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين على النحو التالي:

جدول (٥): توزيع مجتمع الدراسة

إسم المركز	عدد أفراد مجتمع الدراسة	النسبة المئوية من مجتمع الدراسة
مركز الوفاء/صور	100	%50
مركز الوفاء/جعلان بوعلي	60	%30
مركز الوفاء/محوت	40	%20

٦.٣ عينة الدراسة:

للخروج بنتائج موضوعية ودقيقة بقدر الإمكان حرص الباحث على أن تكون العينة ممثلة لهدف الدراسة بكل تفاصيلها من حيث شمولها على كل الخصائص لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وتم اختيارهم فقط بأعمار تراوحت بين(٦-١١) عاماً واستبعاد ذوي الإعاقة القابلين للتأهيل والاعتماديين والتوحد،حيث كانت نسبة العينة من مجتمع الدراسة ٥٠%.

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٠) طفلاً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة ضمن الفئة العمرية (٦-١١) سنة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ لمراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين بجنوب الشرقية (صور،محوت،جعلان بوعلي) في سلطنة عمان،فبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (٥٠) طفلاً من مركز الوفاء لمدينة صور وتم توزيعهم على خمس مجموعات كل مجموعة عشر طلاب وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم من قبل الباحث والمعلمات اللاتي تم تدريبهن على الية تنفيذ البرنامج ، وعدد أفراد المجموعة الضابطة من مركزي الوفاء جعلان بو علي ومحوت (٥٠) طفلاً ولم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم وهذا ما يشكل نسبته للمجموعتين ٥٠% من مجتمع الدراسة.

اما ما يخص توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر،فقد كانت كما يلي:

جدول رقم (٦)

التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر الزمني

الفئات	التكرارات	النسبة%
6 – 8 سنوات	48	48.0
9-11 سنوات	52	52.0
المجموع	100	100.0

ونلاحظ أيضاً للجدول رقم (٦) بأن النسبة لعدد عينة الدراسة لمتغير العمر الزمني متقاربة بين الفئتين فئة(٦ـ ٨) سنوات وفئة (٩ـ١١) سنة وهذا ما يعطي نتائج صادقة لمدى فعالية البرنامج المعد لتطبيقه من قبل الباحث.

٤ـ تحليل البيانات وتفسيرها

٤ـ١ الفرض الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) [*T-Test*]؛ وذلك لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الإنجاز لعينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر الزمني، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق في المهارات المعرفية لأفراد المجموعة الضابطة تبعاً لمتغير العمر الزمني

العمر الزمني	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
٦ – ٨	٤٨	٣,٧٣١	٠,٣٨٦	٩٨	١,٣٤٠	٠,١٧٠	غير دالة إحصائياً
٩ - ١١	٥٢	٣,٥٩٩	٠,٥٧٢				

دالة عند مستوى الدلالة (a >=٠,٠٥)

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١,٣٤٠) عند مستوى دلالة (٠,١٧٠) ودرجة حرية (٩٨) وهي قيمة دالة عليه، نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين تعزى للعمر الزمني .

وجاءت نتائج هذه الدراسة معارضة لدراسة Moountis(1987)،ودراسة ببلاوي (١٩٨٧).

ويعزى الباحث هذه النتائج إلى عدم تلقي الأطفال بالمجموعة الضابطة التدريب على الجلسات المتضمنة في البرنامج التدريبي الثري بالألعاب التدريبية والتأهيلية والتعليمية والأنشطة والأدوات المناسبة والملائمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي في تنمية المهارات المعرفية، كما يدل على أن البرنامج المتبع في المركز يفتقر إلى المثيرات والنشاطات المثيرة لاهتمام الطفل ولا يستخدم الفنيات والأساليب والاستراتيجيات التي تتناسب مع احتياجات وقدرات الأطفال بصورة دائمة،وإنما يستخدم الطرق التقليدية القائمة على التدريس اللفظي دون اللجوء إلى الوسائل الملائمة الأخرى بشكل كبير،وهذا يؤكد فاعلية برنامج اللعب ودوره الفاعل في تنمية المهارات المعرفية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها ،ويؤكد ضرورة تطبيق البرنامج على مجموعات أخرى وفئات متنوعة من المعاقين عقلياً والاستفادة منه بشكل فعلي .

كما نستنتج أنه لا بد من إلمام معلمات التربية الخاصة بالأسس والمعايير العلمية للعب ،والتي ينبغي مراعاتها في اختيار وتطبيق اللعب التربوي الهادف فالمؤهل والدورات التدريبية التي تحصل عليها المعلمات لها أثر فعال في رفع مستوى كفاءة المعلمات في زيادة معدل استخدامهن للعب وتطبيقه ضمن برامج التربية الخاصة،كما يجب توظيف ذوي المؤهلات العالية والمتخصصة في التربية الخاصة وتكثيف الدورات التدريبية التطبيقية في مجال برامج التربية الخاصة بشكل عام وفي مجال أهمية اللعب التربوي خاصة،وهذه النتائج تؤكد أن أسلوب اللعب بأشكاله المختلفة هو أسلوب فعال في تعليم المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً .

٢.٤ الفرض الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً تعزى للعمر الزمني.

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) [*T-Test*]؛ وذلك لاختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دافعية الإنجاز لعينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر الزمني، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق في المهارات المعرفية لأفراد المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير العمر الزمني

العمر الزمني	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الاستنتاج
٨ ـ ٦	٤٨	٣,٣٦٦	٠,٧٣٣	٩٨	٠,٢٤٣	٠,٠١٧	دالة إحصائياً
٩ - ١١	٥٢	٣,٤٠٢	٠,٧١٦				

دالة عند مستوى الدلالة (a >=٠,٠٥)

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الجدول رقم (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠,٢٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١٧) ودرجة حرية (٩٨) وهي قيمة دالة عليه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين تعزى للبرنامج التدريبي لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر وهي فئة العمر (٩ - ١١).

وجاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسة بيري (١٩٨٤)، ،ودراسة(Lander(2001 ،ودراسة Pallegrini (1989)،ودراسة صيام (٢٠٠٧)ودراسة Outhred&Bochner (2003)،ودراسة Krenzke (1981) ،فيما جاءت غير متوافقة مع دراسة (Maountis (1987،ودراسة(Malone(2006 ،ودراسة (ب.ت) Goaetze&Grskovic.

ويعزى الباحث هذه النتائج إلى الأطفال في هذه الفئة(٩-١١) عمرهم الزمني أكبر وبالتالي ممارستهم للألعاب كان أكثر من الفئة الأصغر(٦-٨) ،وهذا ما ساعدهم في ارتفاع مستوى استفادتهم من البرنامج،كما أن

هذه الفئة مستواها العقلي أكبر بالتالي سيكون مستواه ادراكه مرتفعاً أكثر من الفئة الأصغر ودرجة انتباههم للتعليمات وتذكر المعلومات أفضل.

٥. خاتمــة الدراســة

٥.١ النتائج:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها والمعالجات الإحصائية وتحليل النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات الاتية:

١ـ أن البرنامج التدريبي القائم على اللعب ساعد في تطوير المهارات المعرفية لأفراد العينة.

٢ـ أن التعلم من خلال اللعب له دور كبير في تطوير المهارات الحياتية الأخرى لدى أفراد العينة،فقد لاحظ الباحث تطور المهارات الاجتماعية والحركية والاستقلالية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

٤ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين تعزى لمتغير العمر.

٥ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين تعزى للبرنامج التدريبي لصالح فئة (الذكور) وللفئة العمرية (٩ـ١١) عاماً.

٥ـ٢ التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة وللمساعدة في رفع مستوى الخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة ،وتخفيف بعض الاضطرابات لديهم يوصي الباحث بما يلي:

١ـ وجوب تدريب العاملين مع الإعاقات وأولياء الأمور على كيفية إتباع استراتيجيات اللعب وتوظيفه في حل الكثير من المشاكل السلوكية للأطفال المعاقين.

٢ـ إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لمواكبة ميدان التربية الخاصة في كل ما يخص التطورات السريعة والمتلاحقة التي تطرأ عليه وإعطائهم الصلاحيات ليؤدوا دورهم بشكل ناجح.

٣ـ تدريب الأطفال المعاقين عقلياً كيفية شغل أوقات فراغهم بألعاب مثمرة وهادفة.

٤ـ تخطيط البرامج والطرق والاستراتيجيات التعليمية والتربوية المستخدمة في المراكز التي تعنى بالمعاقين عقلياً بحيث يتم تصميمها وفق الأسس الموضوعية والعلمية القائمة على نظريات النمو والتعلم المعرفي ،وبما يتناسب مع احتياجات وقدرات كل طفل من الأطفال المعاقين عقلياً.

٥ـ الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية والمعرفية للأطفال المعاقين عقلياً وذلك من خلال الاهتمام بالبرامج التربوية المقدمة في مراكز التربية الخاصة.

٦ـ توفير الأدوات والألعاب والوسائل التعليمية لتنمية المهارات الحياتية اليومية للأطفال المعاقين عقلياً،واستخدام وسائل وألعاب تعليمية محسوسة لها صلة بواقع الطفل تساعدهم في تعاملاتهم اليومية.

٧ـ ضرورة إشراك الأسرة في برامج تدريبية وتوجيههم لأفضل السبل التي تمكنهم في مساعدة أبنائهم على اكتساب المهارات الحياتية اليومية التي تخفف من اعتماد الأبناء على أسرته.

٨ـ عقد دورات تدريبية للمعلمات العاملات مع المعاقين عقلياً، للتدريب على البرامج التعليمية المستندة إلى مبادئ التعلم باللعب لما له من أثر في تنمية المهارات المعرفية لحالات الإعاقة العقلية.

٥-٣ المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج والتي أثبتت فاعلية برنامج اللعب في تنمية المهارات المعرفية للمعاقين عقلياً يقترح الباحث مجموعة من البحوث لا بد من إجرائها:

١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لأثر برامج اللعب على المعاقين خاصة اللعب الالكتروني ،وذلك لانتشار هذه الألعاب بشكل كبير بين الأطفال في زماننا الحديث.

٢- إجراء دراسات على فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية المهارات المعرفية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة والشديدة.

٣- إجراء دراسات مختصة باللعب للمعاقين عقلياً بشكل أوسع على عينات أكبر ومتغيرات أخرى .

٤- إجراء دراسات على برنامج اللعب في تخفيف وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

قائمة المراجع:

اولاً:المراجع العربية:

١. أبو زيد،أحمد محمد جاد الرب،هبة،جابر عبدالحميد (٢٠١٤):المتخلفون عقلياً القابلون للتدريب،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة.

٢. ادم،حاتم محمد (٢٠٠٣):الصحة النفسية للطفل(من الميلاد وحتى ١٢ سنة)،مكتبة إقرأ،القاهرة .

٣. بني حمد،فيصل محمد(٢٠١٤):سيكولوجيا اللعب لرياض الأطفال،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان.

٤. الحيلة،محمد محمود(٢٠١٣):الألعاب التربوية وتقنية انتاجها،ط.٧،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

٥. داود،عبد الباري محمد (٢٠٠٤):الصحة النفسية للطفل،ايتراك للطباعة للنشر والتوزيع ،القاهرة.

٦. الروسان،فاروق(٢٠١٥):أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة،ط.٨،دار الفكر ،عمان.

٧. عامر،طارق عبدالرؤوف،محمد،ربيع عبدالرؤوف (٢٠٠٨):الإعاقة العقلية،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة.

٨. عبد العاطي،محمد الباتع محمد،شهاب،إسراء رأفت محمد علي (٢٠١٤):تصميم الألعاب التعليمية للمعاقين عقلياً النظرية والتطبيق،دار الجامعة الجديدة،الاسكندرية.

٩. عبدالفتاح،سامية (٢٠١٢):فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في معاهد التربية الخاصة للإعاقة الذهنية بدمشق،أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة دمشق.

١٠. العجمي،محمد سعود (٢٠١٥):اللعب لذوي الحاجات الخاصة،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،عمان.

١١. عرفات،فضيلة (٢٠١١):سيكولوجيا اللعب عند الأطفال،مركز النور للدراسات.

١٢. عسل،خالد محمد (٢٠١٢): ذوو الاحتياجات الخاصة رؤىً نظرية وتدخلات إرشادية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية.

١٣. العسلي،هاني(٢٠٠٥):العلاج باللعب،القاهرة.

١٤. العناني،حنان عبد الحميد(٢٠٠٤):اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقيةط.٢،دار الفكر ناشرون وموزعون،عمان.

١٥. القمش،مصطفى نوري،والمعايطة،خليل عبد الرحمن(٢٠٠٧):سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

١٦. كفافي،علاء الدين،سالم،سهير محمد،الكومي،عفاف عبدالمحسن(٢٠٠٩):في تربية المعوقين عقلياً،دار الفكر العربي،القاهرة.

١٧. منصور،السيد كامل الشربيني(٢٠٠٩):خصائص المتخلفين عقلياً(الجسمية. الشخصية . الاجتماعية . اللغوية . المهنية)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية.

١٨. الهنداوي،علي فالح(٢٠٠١):علم نفس النمو الطفولة والمراهقة،دار الكتاب الجامعي،العين.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Craft, Anna (2000). *Creativity Across the Primary Curriculum: Framing and Developing Practice*. London: Routledge.

URL: http://www.routledge.com/books/details/97804152009...